من ثقيف فخرج الثقفي في غزاة واستخلف
الانصاري علي اهله فاشتري لهم اللحم
ذات يوم فلما ارادت المراة ان تاخذ منه
دخل علي اثرها وقبل يدها ثم ندمه
وانصرف ووضع التراب علي راسه
وهام علي وجهه فلما رجع الثقفي
لم يستقبله الانصاري فسال امراته
عن حاله فقالت لاكثر الله في الاخوان
مثله ووصفت له الحال والانصاري
يسيح في الجبال تايبا مستغفرا فطلبه
الثقفي حتي وجده فاتي به ابا بكر رجا
ان يجد عنده راحة وفرجا وقال له
الانصاري هلكت وذكر القصة فقال
ابو بكر ويحك اما علمت ان الله يغار
للغازي مالا يغار للمقيم ثم اتيا عمر
فقال عمر مثل ذلك ثم اتيا النبي
صلي الله عليه وسلم فقال مثل
مقالتهما فنزلت هذه الاية وقوله
تعالي ومن اي لا احد يغفر الذنوب

الا

الا الله استفهام بمعني النفي معترض
بين المعطوفين والمراد به وصفه
سبحانه وتعالي بسعة الرحمة وعموم
المغفرة والحث علي الاستغفار والوعد
بقبول التوبة ولم يصروا علي ما فعلوا
اي ولم يقيموا علي قبيح فعلهم بل اقلعوا
عنه روي عنه صلي الله عليه وسلم
انه قال ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم سبعين مرة وروي لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار
وقوله تعالي وهم يعلمون حال من
يصروا اي ولم يصروا علي فعلهم حال
كونهم عالمين به وقوله تعالي اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من
تحتها الانهار اشارة الي الفريقين
ويجوز ان يكون والذين مبتدا واولئك
خبره وقوله تعالي خالدين فيها حال
مقدرة اي مقدرين الخلود فيها اذا
دخلوها تنبيه لا يلزم من اعداد

Copyright © King Saud University